



وكالة التنمية الاجتماعية
Agence de Développement Social

حصيلة أنشطة الوكالة لسنة 2004

1. مهمة الوكالة

لقد جاء إحداث وكالة التنمية الاجتماعية ترجمة لإرادة السلطات العمومية القوية فيما كالتالي: لمجهودات التي تبذلها الدولة لمحاربة الفقر والإقصاء الاجتماعي. هكذا أحدثت كمؤسسة عمومية تعتمد في عملها المقاربات التالية : الشراكة والتشارك والتفاعلية (réactivité).

من ثم، فمهمتها تتلخص في إنشاء ودعم الأنشطة والبرامج التي من شأنها أن تحسّن ظروف عيش الفئات الأكثر هشاشة في مجتمعنا وذلك بواسطة تقديم الدعم التقني والمالي لإنجاز المشاريع المنبثقة عن الساكنة المستهدفة نفسها.

2. الغاية والأهداف

تولي الوكالة للوسط القروي ولما يسمى بجيوب الفقر بالمدن اهتماما كبيرا إذ أن أغلب تدخلاتها موجهة لهذه هذه الفئات الفقيرة، وذلك عبر إنجاز مشاريع صغرى ذات وقع إيجابي على الدخل من أجل تحسين ظروف العيش تهم المجالات التالية :

- التنمية المجتمعية عن طريق دعم مشاريع صغرى تهم البنيات التحتية الاجتماعية الأساسية
- إنعاش الأنشطة المدرة للدخل والموفرة لفرص الشغل
- تقوية القدرات المؤسساتية لشركاء الوكالة وذلك عبر التكوين، والتوعية، والدعم التقني

البرنامج السنوي لعمل الوكالة لسنة 2004

1. الهدف العام

المساهمة في تحسين ظروف عيش الفئات الفقيرة والمهشمة وذلك عن طريق دعم البرامج والمشاريع التنموية السوسيو اقتصادية بشراكة مع الفاعلين التتمويين على المستوى الوطني والدولي.

2. الأهداف الخاصة

بغية تحقيق هدفها العام، حددت الوكالة مجموعة من الأهداف الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها خلال السنة الجارية وهي كالتالي :

- أ- المصادقة على 500 مشروع جديد لفائدة الفئات في وضعية هشّة بشراكة مع مختلف الفاعلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي ؛
- ب- دعم وتقوية هياكل الوكالة عن طريق وضع هيكل تنظيمي جديد وذلك عبر برنامج لتكوين أطرها ووضع نظام لتدبير الموارد البشرية وكذا وضع نظام يتعلق بالإستراتيجية للتواصل الداخلي ؛
- ت- إحداث ثلاث منسقيات جهوية جديدة والدفع في اتجاه اللامركزية بشكل تدريجي فيما يتعلق بالمنسقيات الخمس الأولى وذلك للعمل على تطوير سياسة القرب التي تعتمد عليها الوكالة في عملها؛
- ث- تطوير نظام التدبير والإعلام ؛
- ج- خلق إطار مؤسسي من أجل دعم القدرات المؤسسية للفاعلين التتمويين المحليين وذلك اعتمادا على المنهجية التشاركية ومن أجل جعل عملية التكوين والدعم المؤسسية لأطر الوكالة ناجحة ؛
- ح- تقوية علاقات التعاون مع الشركاء الدوليين مع بلورة إستراتيجية لجلب الموارد اللازمة ؛
- خ- تتبع عملية إنجاز البرامج المندرجة في إطار التعاون الدولي بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، الاتحاد الأوروبي، والوكالة الفرنسية للتنمية، والبنك الدولي ؛
- د- افتتاح ومراقبة التدبير فيما يخص أنشطة الوكالة ؛
- ذ- اجتماعات المجلس الإداري.

إذا كانت مقارنة "الشباك" التي اعتمدها الوكالة منذ إحداثها قد أعطت أكلها، فقد ثبت أن هناك تقنيات أخرى لا تقل أهمية عنها ويتعلق الأمر بالمقاربة التشاركية في إطار برامج يتم إعدادها من طرف الفاعلين التتمويين على المستوى الوطني. تشكل هذه البرامج مجموعة من الأنشطة يتم إنجازها في إطار مقارنة اقترابية وتستجيب لتستجيب للمعايير الثلاث الآتية :

- المناطق الجغرافية الأشد فقرا
- الفئات الأكثر هشاشة من الناحية السوسيو اقتصادية مع احترام مقارنة النوع
- المشاريع ذات الوقع الإيجابي على ظروف ومستوى عيش الساكنة المستهدفة

وبالتالي فتدخلات الوكالة موجهة بالأساس إلى الفئات التي تعاني من أشد درجات الفقر.

تقييم لبرنامج عمل الوكالة لسنة 2004

أ- المصادقة على 500 مشروع جديد لفائدة الفئات في وضعية هشّة بشراكة مع مختلف الفاعلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي

1. المشاريع :

في إطار برنامج عملها لسنة 2004، قررت الوكالة المصادقة على 500 مشروع و إتمام إنجاز 400 مشروع آخر على صعيد التراب الوطني وذلك بفضل تعبئة كل الهياكل التابعة لها بما فيها المنسقيات الجهوية. إلا أن توقيع اتفاقية الشراكة مع وزارة التربية الوطنية من أجل إنجاز 400 مشروع في مجال التربية ما قبل المدرسية، قد استدعى من الوكالة مراجعة الأهداف التي سطرته في برنامج عملها لسنة 2004.

منذ انطلاق عملها، قامت الوكالة بدراسة أزيد من 2104 طلب تمويل منها 744 تمت دراستها سنة 2004 أي ما يعادل 38 بالمائة من مجموع الطلبات التي توصلت بها منذ 2001، بالإضافة إلى 47 برنامج تمتد مدة إنجازها من عامين إلى خمس سنوات.

تتقسم هذه الطلبات حسب مجالات تدخل الوكالة إلى 117 مشروعا فيما يتعلق بالأنشطة المدرة للدخل (31 بالمائة)، 642 مشروع يتعلق بالبنيات التحتية الاجتماعية الأساسية أي ما يعادل 56 بالمائة و15 مشروع للدعم المؤسستي.

كما تشير إحصائيات الوكالة إلى أن 81 بالمائة من الطلبات مصدرها الجمعيات، و12 بالمائة تقدمها الجماعات المحلية أما الطلبات الواردة من التعاونيات فلا تتعدى 7 بالمائة. ويتضح لنا من خلال هذه الإحصائيات أن الجمعيات هي الشريك الأساسي لوكالة التنمية الاجتماعية.

جدول رقم 1: التقسيم السنوي لطلبات التمويل حسب مجالات تدخل الوكالة - سنة 2004

الأنشطة المدرة للدخل	%	البنيات التحتية الأساسية	%	الدعم المؤسستي	%	مجموع الطلبات
117	15	642	83	15	2	774

صدر : قاعدة المعلومات الخاصة بالوكالة وذلك حنة 31 دجنبر 2004

تشكل الطلبات الوافدة على الوكالة من الوسط القروي نسبة كبيرة، وهو ما تبرره حدة الفقر التي يتسم بها هذا الوسط كما يبرره أيضا الاهتمام الكبير الذي توليه الوكالة لهذا الوسط.

إن العمل على محاربة الفقر بالعالم القروي من شأنه أن يخفف من ظاهرة الهجرة القروية نحو المدن وخصوصا أثناء فترات الجفاف العصبية ومع ذلك تبقى هذه الظاهرة حتمية يصعب التغلب عليها مما يؤدي إلى تصاعد نسبة الفقر بالمدن. ونظرا لما سبق، ولمحاربة الفقر بالوسط الحضري فإن الوكالة شرعت في صياغة برامج في هذا الاتجاه منذ سنة 2003 وذلك وفقا للتوجهات الحكومية.

جدول رقم 2: التقسيم السنوي لطلبات التمويل

حسب الوسط - سنة 2004

الوسط القروي	الوسط الحضري	مجموع الطلبات التي تم التوصل بها
688	86	774
89	11	100

مصدر : قاعدة المعلومات الخاصة بالوكالة وذلك حنة 31 دجنبر 2004

خلال سنة 2004 تمت المصادقة على 679 مشروع وذلك أثناء 37 اجتماعا للجنة المصادقة على المشاريع وثلاث اجتماعات للجنة الانتقاء. تناهز الكلفة الإجمالية لهذه المشاريع غلافا قدره 197.1 مليون درهم تبلغ مساهمة الوكالة فيها 79.8 مليون درهم أي ما يعادل 40.48 بالمائة. و من بين مجموع المشاريع المصادق عليها خلال هذه السنة هناك 118 مشروعا تمت المصادقة عليها في إطار برنامج عمل بشراكة مع المنظمات غير الحكومية الوطنية منها والدولية، والتعاونيات، والمصالح الخارجية، والجماعات المحلية. ما أن الوكالة قد قامت بتوقيع 324 اتفاقية شراكة بهدف إنجاز أنشطة مجتمعية.

جدول رقم 3: قرارات لجنة المصادقة على المشاريع لسنة 2004

اللجن	المشاريع المطروحة للقرار اللجن	المشاريع التي تمت المصادقة عليها	المشاريع التي تم رفضها	المشاريع التي تم إلغاؤها	المشاريع المؤجلة
لجنة الانتقاء	24	19	1	0	4
لجنة المصادقة على المشاريع	1005	660	66	213	66

70	213	67	679	1029	مجموع المشاريع
----	-----	----	-----	------	----------------

جدول رقم 4: تقسيم المشاريع التي تمت المصادقة عليها وذلك حسب مجالات تدخل الوكالة

مجالات التدخل	عدد المشاريع
التربية والتعليم	460
التزويد بالماء الصالح للشرب	57
تربية المواشي	42
تنميين الأراضي الفلاحية	34
فك العزلة	29
أنشطة اجتماعية	16
حماية البيئة	14
دعم القدرات	12
التكوين المهني	5
الصحة الأساسية	32
الصيد التقليدي	2
دعم القروض الصغرى	2
دعم أنشطة اقتصادية	2
دعم أنشطة الصناعة التقليدية	1
المجموع	679

تتناهز الكلفة الإجمالية لمجموع المشاريع التي تمت المصادقة عليها 461.5 مليون درهم و تبلغ مساهمة الوكالة 186.7 مليون درهم أي ما يعادل 40.45 بالمائة، أما 274.8 مليون درهم المتبقية أي ما يعادل 59.54 بالمائة المتبقية تمثل الغلاف المالي الذي قامت الوكالة بتوفيره عن طريق تعبئة الموارد على المستوى المحلي وذلك لتحقيق هذه المشاريع التي سيستفيد منها 1.9 مليون فرد أغلبهم من الوسط القروي.

ويقدر معدل تكلفة هذه المشاريع ب 438.300 درهما بينما لا يتعدى معدل مساهمة الوكالة 177.300 درهما.

تتوزع المشاريع التي تمت المصادقة عليها على جميع جهات المملكة إلا أنها تعرف تمركزا قويا بالجهات التالية : سوس ماسة درعة، والجهة الشرقية، ومراكش تانسيفت الحوز وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على وجود ديناميكية فيما يتعلق بالتنمية المحلية في بعض المناطق دون أخرى. وعموما، فإن الوكالة قامت بدعم مجموعة من الأنشطة على مستوى 60 إقليما أي أن تدخلاتها قد طالت نسبة تقدر ب 90 بالمائة من الأقاليم المغربية. وعلى سبيل الإشارة حققت الوكالة الأرقام التالية:

عدد الأسر التي تم تزويدها بالماء الصالح للشرب بواسطة الربط الفردي	7346
السواقي (المتري)	22 056
المسالك القروية (كلم)	129.2

بالإضافة إلى تمويلها للمشاريع، تهدف وكالة التنمية الاجتماعية إلى تعبئة كل الفاعلين التتمويين على المستوى المحلي وإلى دعم قدراتهم عبر التكوين، والتأطير، ووضع الآليات العملية رهن إشارتهم.

جدول رقم 5 وضعية الالتزامات والدفعات

الالتزامات والصرف	2004
التزامات الوكالة بالدرهم	103923776
الصرف	45817879
الصرف/الالتزامات	44%

تقدر التزامات الوكالة خلال سنة بـ 103.9 مليون من الدرهم، قامت بصرف 45.8 مليون درهم. وبالرغم من المشاكل التي عرفتھا خلال هذه الفترة، بلغت نسبة الصرف 44 بالمائة مقابل 22.9 بالمائة خلال سنة 2003.

إن الرفع من مستوى الإنجازات المالية قد أتاح للوكالة اكتساب الفعالية فيما يخص العمل الميداني الذي عرف تطورا ملموسا من حيث تقليص آجال إنجاز تنفيذ مختلف العمليات وكذلك مضاعفة عدد المشاريع في طور الإنجاز أو تم إتمام إنجازھا، وكل هذا من شأنه أن يؤثر بدوره إيجابا على الإنجازات المالية للوكالة.

جدول رقم 6: متوسط الأجل الخاص بدراسة الطلبات (بالأيام)

السنة	المصادقة	توقيع الاتفاقية	تحويل الشطر 1	تحويل الشطر 2	تحويل الشطر 3	تحويل الشطر 4
2001	356	95	138	260	197	
2002	251	86	128	208	135	29
2003	134	108	143	193	106	
2004	87	78	88	65		

2. مشاريع إعادة هيكلة مدن الصفيح

تولي الحكومة اهتماما خاصا بدعم سياسة القرب وتدبير السكن والعمران، وتعتبر الوكالة فاعلا هاما في إطار بلورة نمط جديد في تدبير المواكبة الاجتماعية للسكان. وفي هذا الإطار فقد أنيطت للوكالة مهمة "المواكبة الاجتماعية" لمشروع إعادة إسكان دوار الكرة (في شنتبر 2003) والكيش الأودية بتمارة (أولاد أدليم وأولاد أمطاع) (في يونيو 2004). كما وقعت اتفاقية مماثلة من أجل تدبير مشروع سيدي عبد الرحمان بالدار البيضاء.

أ) مشروع الكرة بالرباط

في إطار الحد من البناء العشوائي بدوار الكرة، وقعت الوكالة اتفاقية شراكة مع شركة تنمية الكرة، إحدى فروع صندوق الإيداع والتدبير، من أجل المواكبة الاجتماعية لمدة سنتين عبر خلية أنيطت بالمهام التالية :

- خلق الحوار وتسهيل تداول المعلومات بين حاملي المشروع والسكان والشركاء الآخرين،
- الوساطة وتعبئة الهيئات الوسيطة لوضع حلول للمشاكل الاجتماعية الناتجة عن عملية إعادة الإسكان،
- خلق ديناميكية جديدة لدى الخلية الاجتماعية بحي يعقوب المنصور وخاصة بدوار الكرة،
- الدعم المالي لحاملي المشاريع،

وقد تميزت سنة 2004 بإنجاز مجموعة من الأنشطة في إطار الاقترابية ونذكر منها:

- إنجاز منوغرافية اجتماعية وفي إطار تشخيص سيوسو اقتصادي
- خلق خلية الاستماع والتحاور من أجل توعية السكان والشركاء المؤسساتيين
- إنجاز أنشطة متعلقة بالدعم المؤسسي لفائدة النسيج الجمعي الفتي وكذلك تمويل مجموعة من المشاريع في ميدان البنيات الاجتماعية الأساسية والترفيهية لفائدة السكان المستهدفة.

- دعم المشاريع الصغرى المدرة للدخل والموفرة لفرص الشغل على إثر الدراسة السيوسو اقتصادية
- إنجاز ومتابعة اللقاءات المنعقدة في إطار الوساطة بين السكان والهيئات المكلفة بانجاز المشاريع.
- التنظيم والمشاركة في أنشطة التواصل حول المواكبة الاجتماعية للمشروع.

(ب) مشروع كبش الأوداية بالصخوريات تمارة

يهدف المشروع إلى إنجاز تجزئة وبناء مساكن اجتماعية. وسيتم إنجاز مشروع بناء المساكن الاجتماعية على مساحة توجد بمرس الخير بتمارة تم تحديدها في البند السادس من اتفاقية الشراكة. ويهدف المشروع إلى بناء 1415 منزلا اجتماعيا بالإضافة إلى 200 متجر على مساحة 3.60 م خصصت لإعادة إسكان صفيح أولاد دليم وأولاد مطاع الشرقية والشياضمة غمرة.

و يتوزع المستهدفون من هذا البرنامج كالتالي :

- 780 من دوار أولاد دليم
- 614 من دوار أولاد امطع الشرقية
- 21 من مجموعة 14 و 15 التابعة لمشروع حي الرياض

و في إطار المواكبة الاجتماعية، أسندت للوكالة أربعة مهام و هي :

- الدراسة الاجتماعية للمشروع
- التحسيس بمكونات و أهداف المشروع
- العمل على التنمية الاجتماعية

و لتحقيق ذلك، وضعت الوكالة خلية مكلفة بالتتبع اليومي و العمل عن قرب من الفئة المستهدفة و ذلك ابتداء من سنة 2004. قامت هذه الخلية بعدد كبير من الأنشطة ذات أولوية كبيرة من أجل تفعيل دور الوكالة في مجال المواكبة الإجتماعية و التي تتلخص في:

- إنجاز دراسة سوسيو اقتصادية
- تهيئ شراكات وفق المشاكل المحددة
- العمل على إعادة الثقة بين الفاعلية الحكوميين و السكان
- تنظيم النسيج الجمعي المحلي
- تنظيم استقبالات الأسر بالتنسيق مع السلطات المحلية
- إنجاز تحقيقات تكميلية في الموقعين الحالي و الجديد

(ت) مشروع سيدي عبد الرحمان بالدار البيضاء

خلال شهر دجنبر 2004، تم التوقيع على اتفاقية شراكة بين الوكالة، وولاية الدار البيضاء الكبرى، والعمالات، ومجلس مقاطعة أنفا، وشركة ليديك ومؤسسة العمران العمران من أجل إعادة تهيئ حي سيدي مسعودي بسيدي عبد الرحمان. من خلال هذا المشروع أسندت للوكالة المهام التالية :

- الإعلام و التحسيس بالمشروع
- الوساطة بين السكان و الفاعلين المحليين
- الإفتحاصات السوسيو اقتصادية
- التنشيط الإجتماعي و تقوية قدرات الفاعلين
- دعم المشاريع التنموية ذات طابع مجتمعي

و لتحقيق كل هذه المهام ستتقاضى الوكالة غلاف مالي قدره 2,2 مليون درهم.

3. الزيارات الميدانية :

في إطار دعمها للبرامج أو المشاريع، أنجزت وكالة التنمية الاجتماعية 432 زيارة ميدانية للشركاء التنمويين المحليين (الجمعيات- التعاونيات و الجماعات المحلية) وذلك على مدى سنة 2004 ، حيث تم عقد لقاءات مع أكثر من 3368 فاعلا محليا، ولإنجاز هذه المهمة فقد قطع أطر والأعوان التنمويين للوكالة أكثر من 480000 كلم.

هذه الزيارات الميدانية تشكل عنصرا هاما لتكريس سياسة القرب التي تنهجها الوكالة والتي مكنت من :

- التعريف بالوكالة والأدوار التي تضطلع بها لفائدة شركاءها بما فيهم المتواجدون بمناطق بعيدة ومعزولة.
- التأكد من حقيقة الاحتياجات المعبر عنها ومدى تمثيلية حاملي المشاريع وقدرتهم على إنجازها.
- متابعة مراحل بناء وإنجاز المشروع وتوفير متابعة على مستوى التأطير والتكوين لإنجاحه.
- ضمان تكوين وتقوية قدرات الفاعلين المحليين.
- متابعة المشروع بعد إنجازه ومساعدة السكان لضمان استمراريته.
- مساعدة الفاعلين المحليين للانخراط في ديناميكية التنمية المحلية الذاتية.

إن تعزيز التواصل بين الوكالة وشركائها عن طريق الزيارات الميدانية أو التواصل عبر الهاتف يبقى رهنا بحجم الميزانية المرصودة للوكالة وأيضا بعدد الأطر العاملة بها.

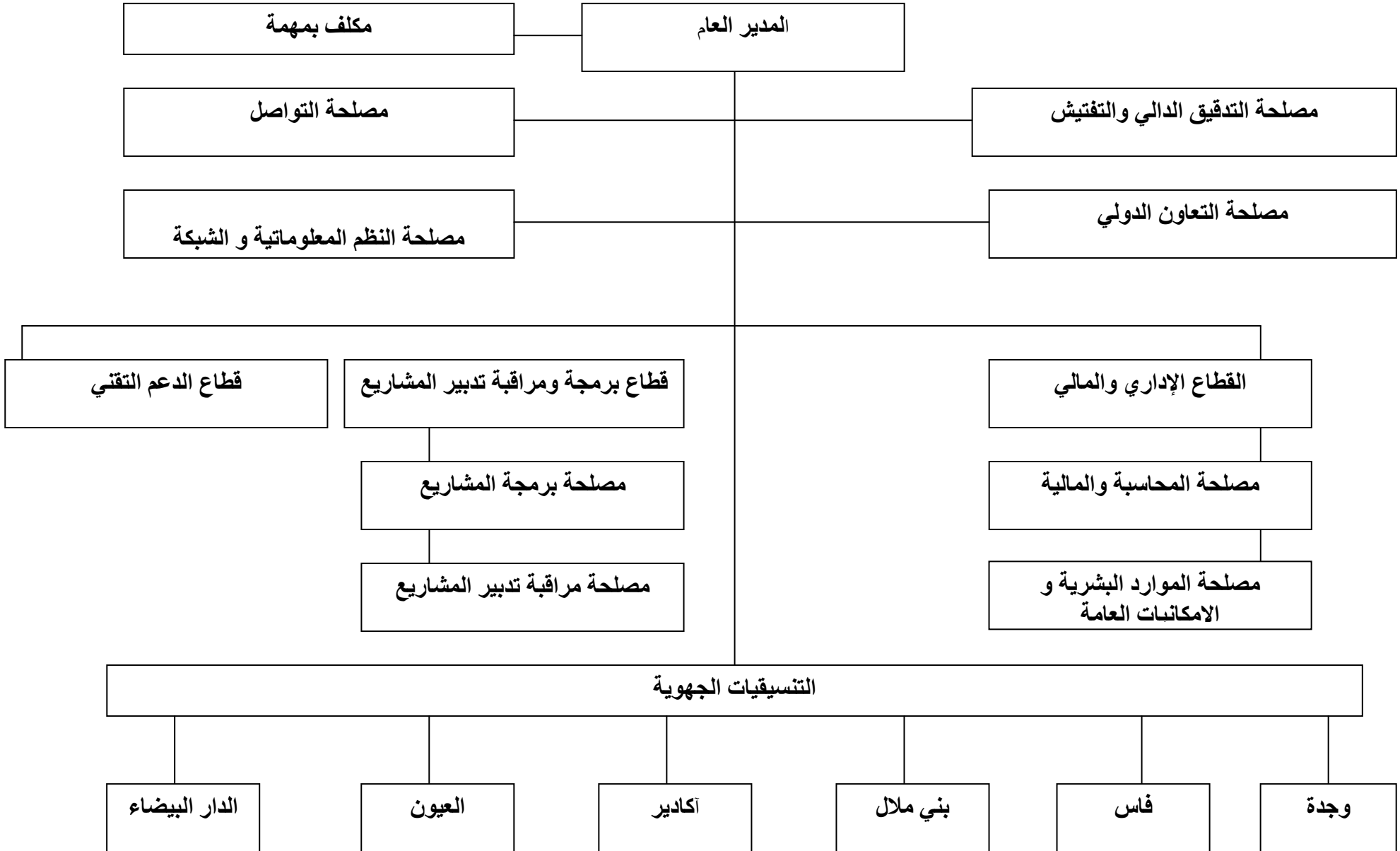
ب- دعم وتقوية هياكل الوكالة عن طريق وضع هيكل تنظيمي جديد وذلك عبر برنامج لتكوين أطرها ووضع نظام لتدبير الموارد البشرية وكذا وضع نظام يتعلق بالإستراتيجية للتواصل الداخلي

1. هيكلية الوكالة :

بهدف إنجاز مهمتها بشكل أفضل اتخذت الوكالة مجموعة من الإجراءات والتدابير تمكنها من إنجاز أهدافها في مجال التنمية الاجتماعية بفعالية. في هذا الإطار تبنت هيكل تنظيميا جديدا سيمكنها من رؤية جيدة للميدان مع تعزيز لمسألة اللامركزية التي ستساهم في الاستجابة للاحتياجات المحلية، كما تعمل الوكالة على تحقيق ما يلي:

- تعزيز بنياتها عن طريق خلق قطاع يهتم بالدعم التقني والمتابعة.
- تقوية دور المدقق الداخلي لمتابعة سير مهمة الوكالة
- تعزيز التواصل على المستويين الوطني والدولي.

الهيكل التنظيمي لوكالة التنمية الاجتماعية



2. الموارد البشرية المتوفرة :

إلى غاية 2004، تتوفر الوكالة على 58 منصب مالي تم تخصيصها كالتالي :

- منصب واحد لسنة 2000
- 17 منصب لسنة 2001
- 30 منصب لسنة 2002
- 9 مناصب لسنة 2004

نظرا لقلّة مواردها البشرية، تقوم الوكالة بتشغيل أطر إضافية عبر التعاقد وذلك لدراسة المشاريع و تتبع إنجازها.

الجدول التالي يلخص بصفة شاملة عدد أطر الوكالة و توزيعهم في جميع هياكلها :

التوزيع	المجموع	المتعاقدون	الأطر الرسمية	الهياكل
42 %	38	3	35	المقر المركزي
38 %	35	12	23	المنسقيات الجهوية
20 %	18	18	0	وحدات تسيير البرامج
100 %	91	33	58	المجموع الإجمالي

42% من أطر الوكالة تشتغل في المقر المركزي، 38% في و المنسقيات الجهوية، و 20% تتكلف بتسيير البرامج (برنامج أركان، برنامج الكرة و كيش الأودية).

أ- إعادة تأهيل أطر الوكالة

نظرا لأهمية التكوين المستمر للموارد البشرية ، نظمت الوكالة خلال سنة 2004 ورشات تكوينية في المنسقيات الجهوية الستة حول مسطرة تسيير المشاريع لفائدة أطرها إضافة إلى دورات تكوينية لفائدة أطر وحدات تسيير برامج التعاون التي هي في طور الإنجازو يتجلى ذلك في :

تكوين أطر الوكالة التابعة للمنسقيات الجهوية الستة حول

دورة المشروع

تنظيم 3 حصص تكوينية لفائدة الأطر المكلفة بالمشاريع :

- الحصة الأولى : مهمة وكالة التنمية الإجتماعية، دورة المشروع، معايير انتقاء المشاريع، تقنيات التنشيط و الاتصال ؛
- الحصة الثانية : مقارنة التشاركية، الشراكة، النوع، و حقيبة آليات تدبير المشاريع ؛
- الحصة الثالثة : حصص عملية في الميدان خلال المراحل التالية :

- المرحلة الأولى : إجراء حصة عمل مع الشركاء؛
- مرحلة دراسة الجدوى : تحقيق زيارة ميدانية؛
- مرحلة الانجاز : التكوين في حقيبة آليات تدبير المشاريع لفائدة الشركاء المتعاقد معهم (العيون، أكادير، وجدة).

ب- إعادة تأهيل المنشطين و تعزيز برامج التعاون المسيرة من طرف الوكالة

- الحصة الأولى : تقديم الوكالة، مقارباتها و مساطير عملها؛
- الحصة الثانية: مجالات تدخل الوكالة؛

الحصة الثالثة : الأدوات التقنية لتسيير المشاريع.

إضافة إلى أن أطر الوكالة استفادوا من دورات تكوينية موضوعاتية منظمة من طرف بعض الشركاء المؤسساتيين في الميادين التالية :

- التكوين حول التغيير النظامي عبر إدماج مقارنة النوع المنظمة من طرف كتابة الدولة المكلفة بالأسرة، التضامن و المعاقين و GTZ.
- دورة تكوينية حول إعداد التراب المنظمة من طرف المدرسة الوطنية للإدارة

ت- إحداث ثلاث منسقيات جهوية جديدة والدفع في اتجاه اللامركزية بشكل تدريجي فيما يتعلق بالمنسقيات الخمس الأولى وذلك للعمل على تطوير سياسة القرب التي تعتمدها الوكالة في عملها

تلعب سياسة القرب دورا مهما، حيث أنها تمكن من الاستجابة إلى حاجيات الساكنة و مواكبتها أثناء التعرف و صياغة و انجاز مشاريعها. هذه المواكبة تترجم بالدعم التقني، التأطير، التكوين، المراقبة و بطبيعة الحال الدعم المالي. خلال هذه السنة، و لدواعي مالية، اكتفت الوكالة بافتتاح منسقية جهوية واحدة بمدينة الدار البيضاء. و من جهة أخرى، قامت الوكالة بتوزيع جديد للتغطية الجغرافية للمنسقيات الجهوية وفقا للموارد البشرية الموجودة و كثافة طلبات التمويل.

التغطية الجغرافية	المنسقيات الجهوية
مراكش تانسيفت الحوز – سوس مائة درعة	أكادير
مكناس تافيلالت – تادلة أزيلال – الشاوية ورديغة	بني ملال
الدار البيضاء الكبرى – الرباط سلا زمور زعير – دكالة عبدة	الدار البيضاء
فاس بولمان – طنجة تطوان – غرب الشراة بني احسن	فاس
العيون بو جدور الساقية الحمراء – كلميم السمارة – واد الذهب الكويرة	العيون
الشرق – الحسيمة تازة تاونات	وجدة

ث- تطوير نظام التدبير والإعلام

في إطار الإنذماجية و لتسهيل تتبع نشاطها، قامت الوكالة بإنجاز، نظام التدبير و الإعلام من أجل التتبع المستمر لمشاريعها و أنشطتها. تميزت سنة 2004 بانطلاقة أعمال هذه المنظومة التي ترجمت بانعقاد سلسلة من الاجتماعات لعملية بين الوكالة و المكتب المكلف بهذه المهمة من أجل تحديد الاحتياجات الخاصة للوكالة. من جهة أخرى فقد أعدت الوكالة دفتر تحملات خاص لتقوية الأنشطة المتعلقة بالتكوين و التأطير لفائدة جهات أخرى، وفي نفس الوقت طورت الوكالة خطوط مرجعية خاصة بمقدمي الخدمات (أفراد أو جمعيات)

لقد قامت الوكالة بشراكة مع منتدى المواطنة بتطوير برنامج يهدف تكوين أعوان التنمية بالوسط الحضري لفائدة 40 شاب جلهم أطر بجمعيات تنموية تشتغل بمدينة الدار البيضاء، ولإنجاز هذه العملية قامت الوكالة بالإعلان عن هذا التكوين و تم انتقاء مقدمي الخدمات المؤهلين لإنجاز هذا البرنامج الذي سيتم تعميمه مستقبلا على باقي الجهات المغربية.

أخيرا توجد عدة مشاريع لدعم التنمية المحلية في طور الإعداد و التفاوض مع شركاء آخرين كالبنك الإسلامي للتنمية و المركز اللاتيني الأمريكي.

ج- خلق إطار مؤسساتي من أجل دعم القدرات المؤسساتية للفاعلين التنمويين المحليين وذلك اعتمادا على المنهجية التشاركية ومن أجل جعل عملية التكوين والدعم المؤسساتي لأطر الوكالة ناجعة

1. خلق أقطاب الكفاءات الجهوية

في إطار التحضير لعملية تفويض إنجاز التكوين لمؤسسات خارجية، قامت الوكالة بتكوين مجموعة من المكونين (مستقلين أو ممثلي جمعيات) من مختلف مناطق المملكة، وذلك قصد خلق أقطاب كفاءات الجهوية والتي ستتكلف بمساعدة الوكالة في مجال تكوين وتأطير شركائها في إنجاز المشاريع. وفي هذا الصدد قامت الوكالة بوضع أرضية لخلق هذه الأقطاب بالإضافة إلى تطوير حقيبة آليات التكوين والتي تتضمن المواضيع التالية:

- الهياكل التنظيمية للجمعيات
- التدبير الإداري والمالي للجمعيات
- أدوات ومقاربات تشاركية
- النوع والتنمية
- بناء الشركات
- إعداد المشاريع
- تقنيات التنشيط والتواصل

ومن جهة أخرى فقد أعدت الوكالة دفتر تحملات خاص لتفويت الأنشطة المتعلقة بالتكوين والتأطير لفائدة جهات أخرى، وفي نفس الوقت طورت الوكالة خطوطا مرجعية خاصة بمقدمي الخدمات (أفراد أو جمعيات). كما قامت الوكالة بشراكة مع منتدى المواطنين بتطوير برنامج يهدف إلى تكوين أعوان التنمية بالوسط الحضري لفائدة 40 شاب جلهم أطر بجمعيات تنموية تشتغل بمدينة الدار البيضاء، ولإنجاز هذه العملية قامت الوكالة بالإعلان عن هذا التكوين وتم انتقاء مقدمي الخدمات المؤهلين لإنجاز هذا البرنامج الذي سيتم تعميمه مستقبلا على باقي الجهات المغربية.

أخيرا توجد عدة مشاريع لدعم التنمية المحلية في طور الإعداد والتفاوض مع شركاء آخرين كالبنك الإسلامي للتنمية والمركز اللاتيني الأمريكي.

2. الإخبار والتواصل بالوكالة :

في إطار تبادل المعلومات والخبرات، نظمت الوكالة المنتدى الأول لشركائها والذي عرف حضور أكثر من 500 ممثل للفاعلين التنمويين على المستوى الوطني. في نفس الإطار دعمت الوكالة العديد من الملتقيات والتظاهرات ذات الطابع الاجتماعي وخاصة المنتدى الاجتماعي المغربي الثاني الذي ضم أكثر من 1000 مشارك من الحوض المتوسطي، كما ظهر دعم الوكالة واضحا أيضا للموائد المستديرة التي ناقشت مواضيع من قبيل المقاربة المجالية والمواكبة الاجتماعية لساكني أحياء الصفيح. في سياق تطورها ساهمت الوكالة في تنظيم العديد من الأحداث ذات الطابع الوطني والدولي، ويتعلق الأمر خاصة بـ :

- اليوم المتعلق بإعطاء انطلاقة البرنامج الاجتماعي للقرب المعد من طرف وزارة التنمية الاجتماعية، الأسرة والتضامن بالدار البيضاء (أبريل 2004)

▪ ملتقى المغاربة المقيمين بفرنسا في إطار برنامج السياحة القروية وباريس وسان إتيان (ماي 2004)، وقد تم تنظيم هذا الملتقى بشراكة مع كل من جمعية الهجرة والتضامن والوكالة الفرنسية للتنمية.

▪ المنتدى الدولي الأول للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالعيون (أبريل 2004)

لقد عملت الوكالة على تطوير آليات وطرق التواصل للاستجابة لمختلف التظاهرات و الملتقيات (مطويات- بلاغات صحفية- لقاءات-...) ومن أجل تواصل أوسع أعطت الوكالة الانطلاقة لموقعها على شبكة الانترنت باللغتين الفرنسية والعربية، كما تتوفر الوكالة على نشرة إخبارية تصدر كل ستة أشهر.

لقد كرست الوكالة مجهوداتها للتواصل مع مختلف شركاءها على المستوى الجهوي من خلال تنسيقياتها التي نظمت أو ساعدت على تنظيم العديد من اللقاءات التحسيسية و الإخبارية والتي تم التعريف بها بالصحف الوطنية والمحلية.

3. الشراكة المؤسسية :

لقد قامت الوكالة طيلة سنة 2004 بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات مع بعض المؤسسات في إطار استراتيجي وعملي ونذكر منها :

- اتفاقية مع وزارة الشغل، جهة مراكش تانسيفت الحوز وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية لإنجاز مشروع يروم إنعاش التشغيل.
- اتفاقية مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لإنجاز مشاريع لتزويد دواوير جهة الأطلس بالماء الشروب.
- اتفاقية مع المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للغرب لدعم المشاريع الصغرى الخاصة بالأنشطة المدرة للدخل لفائدة النساء.

إضافة إلى العديد من الاتفاقيات التي تم توقيعها مع عدد من المجالس الإقليمية لإنجاز برامج عمل محلية.

ح- تقوية علاقات التعاون مع الشركاء الدوليين مع بلورة إستراتيجية لجلب الموارد اللازمة

لقد شهدت الوكالة سنة 2004 عدة لقاءات من أجل تقوية التعاون الدولي للحصول على موارد مالية إضافية لدعم أنشطة الوكالة ، هكذا تم تنظيم زيارة لمقر الاتحاد الأوربي، هذه الزيارة كانت مناسبة لدعم الوكالة. وفي نفس الإطار ولتوطيد التعاون الثنائي تم تنظيم عدة لقاءات منها:

- مشاركة الوكالة في الزيارة التي تم تنظيمها إلى المملكة المتحدة حول تدبير نتائج الإصلاحات الاقتصادية بالدول المتوسطة.
- المشاركة في التحضير للهيئة العليا المختلطة للتعاون الثنائي المغربي الفرنسي.
- المساهمة في اجتماعات اللجن القطاعية المغربية الفرنسية حول التنمية البشرية.
- انطلاق المحادثات مع التعاون الاسباني لدعم أنشطة الوكالة.
- التفاوض مع البنك الإسلامي للتنمية من أجل تمويل مشترك لمشاريع التنمية المجالية.
- المشاركة في الندوة الدولية حول التنمية المحلية المنظم من طرف البنك الدولي بواشنطن.

لقد تم عقد العديد من اللقاءات الأخرى مع الشركاء الدوليين بالمغرب والخارج ، كاللقاء الذي نظم حول السياحة القروية بفرنسا والذي هدف إخبار وتعبئة جمعيات المغاربة المقيمين بالخارج وتوجيه اهتماماتهم للاستثمار في تنمية بلدهم المغرب.

خ- تتبع عملية إنجاز البرامج المندرجة في إطار التعاون الدولي بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية، الاتحاد الأوربي، والوكالة الفرنسية للتنمية، والبنك الدولي

1. مشروع الوطني لمحاربة التصحر (SAPAN)

يهدف SAPAN إلى تفعيل مبادئ الإستراتيجية الوطنية لمحاربة التصحر وآثار التعرية، حيث تمت الانطلاقة الفعلية للبرنامج وذلك بوضع آليات تدبيره وإنجازه. وقد تم التأكيد على الأهداف الخاصة التالية:

- إتمام التثبيت المؤسسي لمشروع الوطني لمحاربة التصحر
- دعم قدرات التدبير المحلي للبرنامج، وإبراز الموارد الطبيعية من أجل تحقيق تطور ايجابي في الميدان
- تحقيق مستوى عال من التفاعل بين القطاعات المعنية
- تحقيق تطور مؤشرات المقاربة التشاركية
- وضع آليات قارة لتمويل التنمية القروية

وتتمركز أغلب أنشطة البرنامج بكل من طانطان، الراشيدية، بولمان وفجيج التي عرفت إجراء عدة ورشات تكوينية شارك فيها كل أعضاء اللجن الجهوية والمنشطين المحليين.

ومن أجل تفعيل أهداف البرنامج (تفاعل القطاعات والمقاربة التشاركية وإدماج تدبير الموارد الطبيعية ضمن الأنشطة والتمويل المحليين) تم الإعلان عن طلبات مشاريع بالمناطق المستهدفة حيث تم تمويل 14 مشروعاً بمبلغ إجمالي وصل إلى 1 031 500.00 درهم.

2. مشروع السياحة القروية

منذ التوقيع على اتفاقية الشراكة بين الوكالة الفرنسية للتنمية ووكالة التنمية الاجتماعية وجمعية الهجرة والتنمية الخاصة بمشروع السياحة القروية، تم إجراء العديد من الأنشطة من أجل تهيئ الانطلاقة الفعلية للمشروع، كما تم القيام بدراسة ميدانية، من نتائجها ما يلي :

- تحليل تطور سوق السياحة بالمنطقة المستهدفة،
- التعرف على الزبناء الأساسيين،
- التعرف على مواطن اهتمام المجال السياحي، والمواقع والمسالك السياحية التي يجب الاهتمام بها،
- إنجاز تحقيقات سوسيو اقتصادية بالدواوير المستهدفة،
- تقييم الوقع المباشر وغير المباشر للاستثمارات السياحية،
- وضع دفاتر حملات الوحدات السكنية التي ستستقبل السياحة،

- وضع مساطر دراسة وتمويل المشاريع وكيفية مواكبة المقاولين،

3. مشروع أركان أو برنامج دعم تطوير وضعية وتشغيل المرأة القروية والتدبير المستدام لأركان في الجنوب الغربي للمغرب

عمل مشروع أركان على تعبئة كل الموارد لتحقيق الأهداف المسطرة في برنامج العمل لسنة 2004 وقد تم التوصل إلى النتائج الأساسية العملية التالية :

- دعم التعاونيات وقطاع أركان، وتحقيق تأهيل تدريجي للمجال: استلزمت هذه العملية إجراء مجموعة من التشخيصات والدراسات من شأنها أن تمكن من وضع مشاريع مستدامة تهدف إلى رفع أداء التعاونيات. وقد همت هذه الدراسات التقنيات المستعملة، والتسويق، وضمانات الجودة libellisation، والتدبير، كما اهتمت بتقييم إنجازات بعض التعاونيات المعترف بها في المجال. وتتوخى هذه الدراسات رفع أداء التعاونيات من خلال مشاريع مندمجة يتم تمويلها في إطار إعلان عن طلبات مشاريع مبرمجة خلال شهر يناير 2005. كما تأمل إلى تحقيق أهداف أفقية أخرى تتمثل في :

- التأطير المهني للقطاع والمتمثل في خلق التجمع المغربي للمنتجين الخواص لزيت أركان والجمعية الوطنية لتعاونيات أركان،
- وضع أول دليل للطريقة الجيدة لإنتاج أركان،
- إنجاز دراسة للسوق الخاصة بزيت أركان،

- ومن أجل تعزيز البحث العلمي في مجال تطوير أركان ورأسماله (Capitalisation) مختلف الدراسات، عمد المشروع إلى استعانة بخدمات خبير دولي من أجل دراسة الوضعية الحالية للقطاع وتنظيم ورشة دراسية حضرها أزيد من 50 باحثا مغربي من مختلف المجالات العلمية، وقد اعتمدت نتائج هذه الورشة لإطلاق طلب عرض دولي في أكتوبر 2004 من أجل البحث عن مساهمة للتمويل تبلغ 400 000 أورو.

- أما في إطار المحافظة على شجر أركان ودعم التنمية المستدامة والجمعيات، فممكن اعتماد المقاربة الترايبية على مستوى العمالات وبمشاركة جميع الشركاء من وضع معايير لاختيار جماعة نموذجية بكل عمالة لتنفيذ المشاريع .

تعتبر سنة 2004 المرحلة الضرورية لوضع الأسس من أجل تسهيل عملية هيكلة قطاع أركان وتحقيق برنامج نموذجي على صعيد الجهة.

4. مشروع الصندوق الجهوي لإنعاش الشغل

تم التوقيع يوم 31 ماي 2004 على اتفاقية شراكة بين وكالة التنمية الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ووزارة التشغيل ومجلس جهة مراكش تانسيفت الحوز والتي تهدف إلى :

- إنعاش الأنشطة المدرة للدخل من خلال إنجاز مشاريع فعلية لفائدة النساء والشباب والمعاقين.
- التكوين والتأهيل لفائدة الفئات المعوزة
- تحسين الولوج للخدمات الأساسية للفئات الفقيرة عن طريق خلق أنشطة ومشاريع اقتصادية.
- وضع آليات للتشاور والتنسيق بين الشركاء الوطنيين والدوليين المتدخلين في الجهة وكذلك من أجل التأكيد على دور الجهة في هذا الميدان في أفق تقوية اللامركزية.
- تقوية قدرات الفاعلين التنمويين المحليين في مجال إنجاز المشاريع التنموية وفق المقاربة التشاركية والتعاقدية.

تقدر الكلفة الإجمالية للمشروع ب 2,2 مليون دولار تساهم فيها الوكالة بمبلغ 450.000 دولار إلى جانب مساهمة صندوق الأمم المتحدة للتنمية ووزارة التشغيل ب 850.000 دولار.

تميز النصف الثاني لهذه السنة بالتركيز على وضع وحدة مكلفة بتسيير المشروع عن طريق تعيين المنسق الجهوي للمشروع والطاقت التابع له. وكذلك عرفت هذه الفترة إنجاز دليل العمليات الخاص بالبرنامج وإعداد تخطيط سنوي للأنشطة المزمع القيام بها خلال سنة 2005.

5. مشروع البنك الدولي

في إطار مشروع دعم الوكالة من طرف البنك الدولي، قامت الوكالة بتمويل 76 مشروعا تنمويا، حيث بلغ غلاف الالتزامات هذه السنة حوالي 23 مليون درهما، صرف منها 50 %.

تميزت هذه السنة بانجاز عدد من مهمات التقييم والتتبع من طرف البنك الدولي عرفت على إثرها اتفاقية الشراكة بعض التعديلات والمتعلقة بالتغطية الجغرافية للمشروع (13 جهة عوض 8) وكذلك إدخال نظام الصفقات والمتعلق بالعقود المباشرة.

6. مشروع دور الطاقة

وقعت الوكالة في نهاية سنة 2004 اتفاقية شراكة جديدة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية تهدف إلى إنجاز دور الطاقة. ويتوخى المشروع المساهمة في خلق إطار يتيح ويدعم سياسة تعميم ولوج الطاقة إلى الوسط القروي المتبعة من قبل وزارة الطاقة والمعادن من خلال مخطط تنمية الطاقات المتجددة وبرنامج كهربة العالم القروي PERG.

ويتوخى المشروع الاستفادة من تراكمات تجارب المرحلة الأولى من برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تعميم مفهوم المقولات الصغرى للطاقة (دور الطاقة) على المستوي الوطني التي تعمل على تسويق تجهيزات ومنتجات وخدمات الطاقة (التركيب والوضع والصيانة) والتي من شأنها أن تسهل الاستخدام العقلاني للطاقة في العالم القروي وذلك ب :

- تطوير التزويد بالطاقة في العالم القروي،
- إنعاش الخدمات الخاصة بالطاقة،
- الترويج للطاقات البديلة لاستعمال الحطب (الغاز، الأفران المعدلة...)
- تطوير الكهرباء القروية غير المتمركزة،
- توعية السكان بالطاقات المتجددة والتقنيات العقلانية لاستعمال الحطب،

وسيعمل مشروع دور الطاقة على دعم 1000 مقاولة صغيرة للطاقة في العالم القروي. و في هذا الصدد سيتم تعبئة وتكوين وتأطير المقاولين الشباب من أجل إطلاق وتطوير أنشطة في هذا المجال. ويجمع المشروع بين عدة شركاء وهم مركز تنمية الطاقات المتجددة، وزارة الطاقة والمعادن، المكتب الوطني للكهرباء، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، ووكالة التنمية الاجتماعية. هذا وتقدر مساهمة الوكالة بـ \$ 450 000 من مجموع \$ 1 950 000 على مدى ثلاث سنوات.

د- افتتاح ومراقبة التدبير فيما يخص أنشطة الوكالة

يدخل إنشاء مصلحة التدقيق الداخلي في إطار دعم الحكامة في تدبير المشاريع واحترام المساطر والمناهج المتبعة من قبل الوكالة. وقد أنجزت هذه المصلحة عدة عمليات تدقيق همت الحالات التالية :

- المشاريع التي تعرف تأخيرا في إبرام أو تنفيذ الاتفاقيات،
- المشاريع المنجزة في إطار برنامج SAPAN بكل من الراشيدية، طانطان، وبولمان، ومشروع الكرة.
- المشاريع التابعة لبعض المنسقيات الجهوية
- صياغة وتحسين المساطر الإدارية والمالية

وتعزيزا لشفافية العمليات المالية و المحاسبائية خضعت الوكالة لتدقيق محاسباتي، بموجب السنة المالية 2003، من قبل مكتب خارجي متخصص.

د- اجتماعات المجلس الإداري للوكالة

طبقا للقانون التأسيسي للوكالة، عقد مجلسها الإداري خلال هذه السنة اجتماعين، الأول بشهر يناير والثاني بشهر شتنبر. خلال الاجتماع الأول تم تعيين لجنة التتبع من أجل مواكبة نشاط الوكالة لتسهيل أخذ القرارات بالمجلس الإداري. أما الاجتماع الثاني فلقد هم المصادقة على حصيلة الوكالة لغاية شهر شتنبر ولقد تميز بترأس السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن للاجتماع. أهم القرارات تعلقت بإزالة سقف مساهمة الوكالة في المشاريع والمحدد سابقا في مليوني درهم، وكذلك تمكين لجنة المصادقة على المشاريع من البت في المشاريع التي لا تتعدى فيها المساهمة المطلوبة من الوكالة مليون درهم عوض 500000 درهم.